

يَرْجِعُ الْفَضْلُ فِي اكْتِشَافِ الضَّمَادَةِ الطَّبِيَّةِ إِلَى إِيرِل ديكسونُ الْمُؤَطَّفِ فِي شَرِكَةٍ فَقَدْ تَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ تُسَمَّى جُوزْفِينِ فرانسيس، وذلك في عام 1917 ، إلا أنها كانت لا تجيد التعامل مع أدوات المطبخ خاصة السكاكين، إِذْ كَانَتْ تَجْرَحُ نَفْسَهَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَدْخُلُ فِيهَا الْمَطْبَخُ الْإِعْدَادِ الطَّعَامِ لَزَوْجِهَا، وَيُسْرِعُ الزَّوْجُ الْمُسْكِينُ إِلَى الْمَطْبَخِ فَوْرَ صُرَاحِ زَوْجَتِهِ الَّتِي تَسِيلُ الدِّمَاءَ مِنْ يَدَيْهَا، وَمَعَ تَكَرُّرِ الْأَمْرِ تَسَاءَلَ ديكسونُ مَاذَا سَوْفَ تَفْعَلُ زَوْجَتُهُ عِنْدَمَا يَكُونُ فِي الْعَمَلِ وَهِيَ تَعِدُ الطَّعَامَ، فِي حَالَةِ جُرْحِهَا لِنَفْسِهَا لَنْ تَسْتَطِيعَ قَطْعَ أَيِّ قِطْعَةٍ قِمَاشٍ لَوْضَعِهَا عَلَى الْجُرْحِ، وَمِنْ هُنَا أَهْتَدَى إِلَى فِكْرَةِ الضَّمَادَةِ الْأَصِيفَةِ، حَيْثُ قَامَ بِتَقْطِيعِ شَرِيطِ اللَّصِقِ الطَّبِيِّ إِلَى قِطْعٍ وَوَضَعَ قِطْعَةً صَغِيرَةً مِنَ الْقِمَاشِ النَّظِيفِ عَلَى كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهَا، وَ لَكِي يَحْتَفِظُ بِقُدْرَةِ الشَّرِيطِ اللَّاصِقِ عَلَى الْأَصْقِ، وَضَعَ قِطْعَتَيْنِ مِنَ الْقِمَاشِ عَلَى طَرَفَيْ كُلِّ قِطْعَةٍ قَامَ بِإِعْدَادِهَا وَيَالْفِعْلِ نَجَحَتِ الْفِكْرَةُ وَأَخَذَتْ زَوْجَتُهُ بِمُعَالَجَةِ نَفْسِهَا وَتَطْبِيبِ جِرَاحِهَا بَعْدَ كُلِّ إِصَابَةٍ. تَحَدَّثَ ديكسونُ مَعَ أَصْدِقَائِهِ فِي الْعَمَلِ بِالشَّرِكَةِ عَنْ ابْتِكَارِهِ الْجَدِيدِ، وَكَيْفَ تَمَكَّنَ مِنْ حَلِّ مُشْكِلةِ زَوْجَتِهِ، فَشَجَّعُوهُ عَلَى عَرْضِ هَذِهِ الْفِكْرَةِ عَلَى إِدَارَةِ الشَّرِكَةِ الَّتِي رَحَّبَتْ بِالْإِخْتِرَاعِ وَشَرَعَتْ فِي إِنتَاجِهِ بِكَمِيَّاتٍ وَافِرَةٍ . وَنَظَرًا لِلِإِقْبَالِ الَّذِي عَرَفَتْهُ الصَّمَادَاتُ، فَقَدْ تُمَّ تَعْيِينُ ديكسونُ نَائِبًا لِرَأِيسِ الشَّرِكَةِ . وَظَلَّ يَشْغَلُ هَذَا الْمَنْصِبَ حَتَّى عَامَ 1957 عِنْدَمَا تَمَّتْ إِحَالَتُهُ عَلَى التَّقَاعَدِ إِلَّا أَنَّهُ ظَلَّ عَلَى صِلَةٍ بِالشَّرِكَةِ إِلَى أَنْ تُؤْفَى سَنَةَ 1961 بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِخْتِرَاعُهُ إِلَى كَافَةِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ.